أشواق

ألا ترجعين ؟
لقلب تأوه فيه الحنين
ودرب زرعنا به الذكريات
وكان الحصاد ... عذاب السنين
أيمضي الزمان
ولا يلتقي مرة عاشقان
أأنت هناك وراء البحار
وقلبي هنا .. مضغة للهوان
ويأتي الربيع
فيورق في كل قلب ولوع
صباح هنيء دفيء الضياء
وقلبي ... وقلبك ... ليل ... وجوع
وكان اللقاء
وكنا ... وكان صفاء السماء
غراماً يجسد روح الربيع
وينبت في القفر دوح الهناء
وجاء الوداع
صباح مطير ... حزين القناع
وطيارة نهبت حبنا
وغابت ... فمات بقلبي الشعاع
وكان الاياب
طريقاً تهدم فيه الشباب
شباب حبيبين لما يعد
بأيديهما غير شوك العذاب
وعدت اليه
الى بيتنا ... أرتمي في يديه
ففي كل ركن به قطعة
من العمر ... ولت هناء لديه
وقلبي الوحيد
يسائل عنك الصباح الجديد
ويلمس في غرفة الذكريات
طيوف ليالي الغرام الشهيد
بكاء الرياح
ينادي ... فيرعش فيّ الجناح
وينمي شجون الفؤاد السجين
فأمشي غريب الخطى.. والجراح
ألا ترجعين ؟
نداء ... أردده كل حين
فأسمع في عمق روحي صدى
حريحاً يئن ... « ألا ترجعين ؟ »

القاهرة **كمال نشأت**

من « رابطة النهر الخالد »

طفل

هناك .. في سرحتنا الخضراء عند النهر
عربدت الاطفال في المنعطف المزدهر
سلالها ساذجة .. كم ملئت بالثمر ..
تبني سواقيها بأعواد الجريد النضر
تسلقت ضفائر الصفصاف تحت القمر
وعانقت أرجوحة الظلال .. في المنحدر
مثل فراشات الضحى ترف بين الشجر !

★

تثور إن حجّبت الغيمات ضوء القمر
وإن تبدّى ضاحكا .. يحلو بساط السمر
تروي اقاصيص الهوى، تروي جميل السير
تروي عن الاشباح تنسل كلص حذر
عن مارد يخطف في الظلام ضوء البصر
كم سرقوا من حقلنا المعشب غصن الزّهَر
يرقصهم نوح السواقي ، أو خرير النهر
أو جوقة الأنسام في درب الكروم العطر
كم صفّقوا وثرثروا .. في المنحنى المزدهر
.. سوى غلام شاحب مستغرق في الفكر
تفجرت دموعه كاللهب المستعر ..

★

أسبل جفنيه على اغفاءة المحتضر
ومرّ .. لم يحفل به قلب الزمان الحجري!
يجترّ من ماضيه ما يثير باكي الصور
كأنه خطيئة في الأرض لم تستتر ..!
أو انه من خوفه يعشى عيون البشر

★

مات ابوه .. امه ماتت فيا للقدر
تمزّق الشراع في نهر الحياة العكر ..
وانطفأ المصباح في دنياه .. دنيا الصّغَر
ومرّ .. لم يحفل به قلب الزمان الحجري!

القاهرة **محيي الدين فارس**

من اسرة الفن الحديث بالسودان